لدى الكعبة التي هي بيت الافراح ومرمى
النجاح ، فان خرجت القداح عليه فزيدوا
عشرة من الابل حتى يرضى ربكم ، وان خرجت
على الابل فانحروها وقد نجا صاحبكم ، ؞
فرجعوا الى مكة قافلين ، وعبد المطلب
يدعو رب العالمين ، فضربوا القداح ، ؞
فخرجت على عبد الله ، فزادوا عليها عشرة
من الابل فخرجت ايضا عليه باذن الله ، ؞
فلم يزالوا حتى بلغت الابل مائة ، فاستعظم
القوم امره ونبئه ، فضربوا القداح فخرجت
على الابل ، فقالت قريش قد انتهى رضاء
ربكم ايها النبيل ، فلم يرض عبد المطلب
حتى كررت ثلاثا لئلا يكون لعهد
ربه نكاثا ، فنحرت الابل عند الكعبة
ياخذ منها الوارد والصادر ، ويرتع الوحوش
فيها والبادي والحاضر ، فكان عبد المطلب
اول من سن دية النفس مائة من الابل
فجرت على ذلك قريش وسائر العرب واقرها
المصطفى صلى الله عليه وسلم استصحابا للاصل

وكان رضي الله عنه ذا عفة ودیانة ، وعزة
نفس تغشاها صیانة ، فمن جملة شیمه
التي لا تقاس ، ما رواه الحبر ابن عباس ،
قال ان عبد المطلب لما نحر الابل عن ولده
عبد الله ، خرج به حينئذ ليزوجه باشرف
نساء قومه وحماه ، فمر به على كاهنة
من اهل تيالة وهي على دين اليهودية ، ؞
يقال لها قتيلة الخثعمية ، فرات نور
النبوة في وجه سيدنا عبد الله ، قد سطع
ضوئه ولاح سناه ، فقالت يا فتى هل
لك ان تقع علي الآن واعطيك بقدر
ما نحر عنك من الابل الكرائم الحسان ، ؞
فاستحقر كلامها سيدنا عبد الله واستزرا
وانشد رضي الله عنه يقول شعرا ؞ ؞
اما الحرام فالممات دونه ، وحل لا حل فاستبينه
فكيف بالامر الذي تبغينه ، يحمي الكريم عرضه ودينه
ثم مضى ابوه فزوجه آمنة بنت وهب
وكانت من كمل نساء قريش في ذلك الزمان ،
وقد صح انه عقب الدخول عليها حملت

Copyright © King Saud University